

## شيخ امام مسجد حرض الجاني على قتل " الكفار " في ثكنة الراعي الصالح .

### "الديار " تكشف عن خيوط التحقيقات في استشهاد المجند أنطوان كورد .

أديار - الصفحة الاولى - ألسبت ٢٥ كانون الثاني . جوزف ابو فاضل

من سلسلة الجرائم التي قضت مضاجع اللبنانيين مقيمين ومغتربين ، اضافة الى المقيمين على ارض لبنان من شرعيين وغير شرعيين ، ومن سلسلة الجرائم التي وقعت وتقع وربما ستقع على " اللون الواحد " في خدمة الشيطان الاكبر أي اسرائيل تحت شعار خدمة " سبيل الله" تدخل هذه الجرائم من ضمن سلسلة جرائم جرت مثل مجزرة الاونيسكو التي قال بطلها امام اعلى سلطة قضائية في المجلس العدلي أمتهم أحمد منصور " نعم انا ارتكبت جريمتي بدافع طائفي " . وغيرها من الجرائم التي تهز التعايش وتضرب الوفاق الوطني ، وهذا ما عملت عليه القيادات المسلمة نتيجة المسؤولية الوطنية التي تقع على عاتقها . فالجريمة التي اطلقت عليها سنة ٢٠٠٢ وكان مسرحها ثكنة الراعي الصالح في الدكوانه عندما راح المجند حسين الخلف يطلق النار عشوائيا" في اتجاه عسكريين مجندين ، فقتل المجند أنطوان كورد ليلة راس السنة الميلادية ، اضافة الى اربعة جرحى من رفاقه نقلوا الى المستشفيات وقد عادهم يومها رئيس الاركان في الجيش اللبناني .

وقد علمت " أديار ط أن كل التفاصيل التي تقول أن لا منظمات أو أحزاب وراء هذه الحادثة الطائفية هو خبر عار عن الصحة خاصة" وأن المجند كان يأخذ دروسا" في احدى المدارس القرآنية في مخيم عين الحلوة قبل التحاقه بخدمة العلم الذي كان له اسبوع قد انتقل من سريته في الوروار لتوزيعه في اليوم الثاني الى منطقة الشمال وتحديدا" في طرابلس و عكار . وتبين انه اثناء نوم حوالي ٢٥ مجندا" في اسرتهم في " الكوريدور " داخل مبنى ثكنة الراعي الصالح ، فتح النار فجأة" ألمجند حسين الخلف مما ادى الى استشهاد المجند أنطوان كورد واصابة اربعة عسكريين مجندين بجروح مختلفة فر على اثرها الجاني فطاردته القوى الامنية وتمكنت بعد اشتباكات معه من قتله بعد تبادل لاطلاق النار . وعلى الاثر جرت ترقية المجند كورد الى رتبة عريف ومنحه وسامي الحرب والجرحى الصادرين عن وزير الدفاع الوطني خليل الهرابي وقائد الجيش العماد ميشال سليمان والمجلس العسكري . وقد تبين ان المجند حسين الخلف الذي قتل من قتل هو من منطقة عكار وتحديدا" من منطقة وادي خالد التي عرفت " بخزان الجيش " طوال حقبة كبيرة من الزمن ولا تزال . وقد علمت "الديار " أن عملية استشهاد المجند واصابة رفاقه لم تتجاوز الدقيقة الواحدة وسط ذهول ما كان يجري ، لكن قوة وجبروت المؤسسة العسكرية جعلت العسكر يطاردونه ويشدون ازر بعضهم بطريقة لم يكتسروا فيها لهوية ولون الجاني . كما علمت "الديار " أنه أصبح هناك موقوفون في القضية . وقد عرف منهم أشيخ جمعة عطيه امام مسجد في وادي خالد وبأن هذا الشيخ الجليل قد صدرت بحقه مذكرة توقيف وجاهية بتهمة التحريض على القتل داخل المؤسسة العسكرية من قبل قاضي التحقيق الاول العسكري القاضي رياض طليح ، في وقت حاول مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية بالتكليف حلحلة " ولحلة " عملية التوقيف ريثما تتجلي الامور اكثر . وقد جاء القرار القاضي بتوقيفه نسبة الى تحقيقات مكثفة اجرتها مديرية المخابرات، واحالتها مع الموقوفين الى المحكمة العسكرية والتي يجري ألتكتم على مضمونها . وقد ارتكز القاضي طليح في مذكرته وقراره اللذين اصبحا امام رئيس محكمة التمييز العسكرية القاضي طرييه رحمه ، الذي امر بدوره باصدار مذكرة ثانية مثبتا" الجرم على امام المسجد بالتحريض على القتل ، والذي لم يكن مفوض الحكومة بالتكليف قد اشار اليه . وفي التحقيق تبين ان المجند حسين الخلف كان قد بدأ

بأخذ دروس قرآنية لدى امام المسجد الشيخ جمعه عطيه عبر عدة جلسات . وكان ينتقل المجدد الخلف الى عين الحلوة ، حيث كان يأخذ دروسا" في عين الحلوة ثم يعود ويضع الشيخ في تفاصيل هذه الدروس ، الى ان وصل الامر أن قام بزيارة الشيخ ليهديه سلام جماعة عين الحلوة ، فقام بسؤاله : " شو رأي اهل السنة بالمسيحيين وهلى هؤلاء كفار ؟ فأجابه الشيخ : " نعم هؤلاء كفار ، نعم كفار " . ثم ساله الخلف مجددا" : اذا قتلتم بفوت عالجنة ؟ فرد الشيخ : نعم تدخل الجنة .

ثم قال الشيخ له ، يجوز قتلهم ، لكن هلق مش وقت قتل المسيحيين ، ألآن دور اليهود أولا" . ألخلف : واذا قتلت مسيحيين بفوت عالجنة ؟ رد ألشيخ : نعم صحيح . أما عن أهل الشيعة فقد اعتبر الشيخ أن الخلاف معهم على الخلافة . وفي النهاية ان الشيخ ألذي شحن وحررض ألمجدد حسين الخلف على قتل " الكفار " تطبق عليه جنائيات المواد ١٧ و١٨ و٢١ و٢٩ من قانون العقوبات التي تنص عقوبتها حتى الاعدام في غياب الجاني أي التحريض على القتل عن سابق تصور وتصميم وبصورة اوضح عمدا" . وقد بدأت حملة الاستكارات الصريحة والصادقة من كل لبنان ومن الشمال ووادي خالد تحديدا" بغية لملمة ألقضية ولن نقول أن قضية مثل هذه سيصار الى لفلقتها في دولة كان الدم غال فيها ، وفي دولة لها علم ونشيد بالسلطات على مختلف أنواعها ، وتحديدا" ألجيش لبناني باسل.